موقف الولايات المتحدة الأمريكية
من احتلال اليابان لمنشوريا ١٩٣١

الباحث: باسم جلاب عبد حمادي
كلية التربية/ جامعة القادسية
Basim333376@gmail.com

أ. د. حسين محسن القصير
كلية التربية/ جامعة القادسية
husseinmh2222@gmail.com

الخلاصة:
كانت سياسة الولايات المتحدة الامريكية في ثلاثينيات القرن العشرين منهمكة بالوضع الاقتصادي الداخلي منذ الازمة الاقتصادية العالمية التي عصفت بالعالم عام ١٩٢٩ ، لهذا تبنت سياسة العزلة و الحياد عن المواقف الدولية وعدم تدخلها باي نزاعات دولية ، الامر الذي ادى الى تنامي امبراطوريات اخرى كألمانيا وايطاليا واليابان التي سعت الاخيرة للسيطرة على الصين والهيمنة على موارده الطبيعية ، و يمكن القول ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية سعت لمنع توسع اليابان وخاصة بعدما اجتياح القوات اليابانية منشوريا عام ١٩٣١ ، فبدأت بالتحرك ضد اليابان سواء بمساندة عصبة الامم ودعمها لكل اللجان المنبثقة منها، او بإصدارها مذكرات الاحتجاج التي تندد بالاعتداء الياباني او عبر عدم اعترافها بحكومة منشوكو، وهذا كله حفاظا على مصالحها في الشرق الاقصى.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الامريكية؛ اليابان؛ منشوريا.

The position of the United States of America on the Japanese occupation of Manchuria in 1931

Researcher: Basem Galab Abed **Prof. Dr. Hussein Mohsen Al-Qaseer**
College of Education / University of Al-Qadisiyah
Basim333376@gmail.com **husseinmh2222@gmail.com**

Abstract:
The policy of the United States of America in the thirties of the twentieth century was preoccupied with the internal economic situation since the global economic crisis that swept the world in 1929, so it adopted a policy of isolation and neutrality from international positions and not to interfere in any international conflicts, which led to the growth of other empires such as Germany, Italy and Japan that sought The latter is to control China and dominate its natural resources, and it can be said that the policy of the United States of America It sought to prevent the expansion of Japan, especially after the Japanese forces invaded Manchuria in 1931, so it began to move against Japan, whether with the support of the League of Nations and its support for all the committees emanating from it, or by issuing protest notes denouncing the Japanese aggression or by not recognizing the government of Manchukuo, all in order to preserve its interests in the Far East .

Keywords: the United States; Japan; Manchuria.

المقدمة:

كان من اهم الاسباب توتر العلاقات الامريكية اليابانية ، دخول اليابان منشوريا عام ١٩٣١ بدوافع سياسية واقتصادية واستراتيجية وحتى نفسية ،الامر الذي رفضته الولايات المتحدة الأمريكية وطالبت اليابان باحترام المعاهدات السابقة ،من ناحية اخرى قدمت الولايات المتحدة الامريكية مساعدات للحكومة الصينية المحلية سواء كانت اقتصادية او سياسية او عسكرية لكي تتمكن من مواجهة اليابان ،التي بدورها قدمت احتجاجا لعصبة الامم لدخول القوات اليابانية لأر إضيها ،وبعد عجز العصبة من ايجاد حل سلمي ، طلبت من الولايات المتحدة الامريكية مشاركتها المباحثات للتوصل الى طريقة سلمية لفك النزاع بين اليابان والصين ، في بداية الامر عارضت الحكومة اليابانية مشاركة الولايات المتحدة الامريكية في المباحثات لكن من دون جدوى، وبمشاركة الممثل الامريكي عقدت العصبة عدة لقاءات متتالية ، لكن دون الوصول لحل مرضية، وبعدها اصدرت العصبة قرارا بالأجماع يقتضي بفرض حصار على اليابان اذا لم تنسحب قواتها من منشوريا ، لم تستجب اليابان واستمرت بفرض سيطرتها في منشوريا، تقرر بعد ذلك ارسال لجنة امنية لتقصي الحقائق برئاسة ممثل الولايات المتحدة دوز ، وافقة اليابان بعد وضع شروط اهمها عدم انسحاب القوات اليابانية من منشوريا، ولكن لم يكتب لهذه اللجنة النجاح ،من الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٩٣١ رفضت الحل العسكري ضد اليابان ، بل حتى رفضت فرض عقوبات اقتصادية على اليابان، لان مصالها الاقتصادية ستتأثر بشكل او باخر.

سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه اليابان عام ١٩٣١:

كان اول عمل قام به اليابان بعد سيطرة العسكريين على نظام الحكم هو مهاجمة منشوريا[١]، موطن اسرة المانشو manchu [٢]، مدفوعة بعدة دوافع منها غزارة منشوريا بالثروات الطبيعية المتمثلة بـ الحديد والفحم والفضة والذهب والماس والرصاص و الاسبست[٣]، فضلا عن المحاصيل الزراعية ، أذ ان اليابان ارادت تزويد مصانعها بالمواد الخام اللازمة ، ولأجل تحقيق ذلك لابد من احكام سيطرتها على منشوريا ، وخاصة بعد ان انشأت الصين عام ١٩٢٧ خطا لسكك الحديد تنافس مع الخطوط التي انشأتها اليابان في جنوب منشوريا[٤]، الامر الذي عدته اليابان بمثابة تهديد لنفوذها ومصالحها الاقتصادية هناك ،وجاء انشاء هذا الخط بالتزامن مع دعوات لوحدة الصين ، ورفض حاكم منشوريا الصيني التفاوض مع اليابان في أي امر يخص منشوريا واحالها الى الحكومة الصينية الوطنية في بكين، فضلا عن ذلك ازددت الصادرات الصينية عبر هذه السكك الى الولايات المتحدة الامريكية وعدد من الدول الاوربية بسب منح الصين امتيازاتها خاصة تتعلق بخفض التعريفة الجمركية المفروضة على الصادرات الصينة ، الامر الذي عدته اليابان تهديدا لمصالحها ،فضلا عمَا تقدم كان من اهم اسباب اجتياح اليابان لمنشوريا[٥]:

١ . اسباب اقتصادية لحاجة اليابان الى المواد الاولية الى جانب حاجتها الى المواد الغذائية التي تتناسب مع زيادة السكانية لليابان .

٢ . اسباب استراتيجية لان منشوريا تفصل الاتحاد السوفيتي عن اليابان من الشمال اما من الجنوب فتعتبر منشوريا ممرا مهما لليابان للعبور الى اسيا بالإضافة الى تامين امنها الوطني .

٣ . اسباب نفسية :تحقيق اليابان للانتصارات والتفوق على الصين وروسيا كان لها اثر نفسيا على الشعب اليابان مما ادى الى كسب مزيد من الانصار الى صف النزعة العسكرية التي تشكلت في اليابان .

٤ .المحاولات الامريكية لبسط نفوذها في الصين من خلال توقيعها معاهدات سرية بموجبها تم ارسال المئات من المستشارين العسكريين ورجال الاعمال الأمريكيين الى الصين .

كان الصراع الاقتصادي بين الصين واليابان متمثلا بخطوط السكك الحديدية اساس المشكلة بين الطرفين ،فضلا عن ذلك ان تحقيق الوحدة الصينية عام ١٩٢٧ ـ ١٩٢٨ شجعت الصين على منافسة اليابان في منشوريا ، في وقت ان اليابان طالبت الصين الالتزام بمعاهدة عام ١٩٠٥ المبرمة بينهما سابقا، التي تلزم الصين بعدم انشائها سكك حديد في منشوريا تزاحم السكك الحديدية اليابانية[٦].

كان اول تحرك سياسي امريكي هو اعتراف حكومة الولايات المتحدة الامريكية بحكومة نانكينNanking [٧] عام ١٩٢٨بهدف حماية مصالحها في الصين من التوسع الياباني، فضلا عن مواجهة الحركة الشيوعية، التي بدأت تنمو في الصين شيئا فشيئا[٨] ، ولهذا شجعت الولايات المتحدة الامريكية الصين على تحقيق وحدتها عام ١٩٢٧ ـ ١٩٢٨ ، فضلا عن تشجيعها لأنشاء سكك حديد في منشوريا لمنافسة سكك الحديد اليابانية[٩] .

ازداد التنافس الاقتصادي بين الصين واليابان في منشوريا وتصاعدت دعوة الهيمنة على الموارد الطبيعية في الصين من قبل التوسعيين العسكريين اليابانيين ، من خلال تقديم مذكرة الى الامبراطور لاستغلال الصراعات الداخلية في الصين من اجل شن هجوم شامل لاحتلال الصين[١٠] ،وفي ظل هذه الظروف التي تعيشها الصين اتجهت الحكومة اليابانية للتوسع المسلح على حساب الصين بسب الازمة الاقتصادية العالمية التي تحملت اليابان اثارها بعد هبوط سعر الرز ، وتراجع تجارة الحرير الخام ، وهذا بدوره رفع نسبة البطالة ؛لهذا سعت اليابان لحل هذه المشكلة بالتوسع في منشوريا[١١] .

بدأ تحرك القوات العسكرية اليابانية في ١٨ ايلول عام ١٩٣١ بشن هجوم مفاجئ على مدينة موكدن Mukden،بحجة انفجار قنبلة على السكك الحديدية المنشورية الجنوبية التابعة لليابان، التي تسببت بضرر ضئيل لتحدث بعدها معركة عسكرية في بينغ يانغ ping yang في ١٨ أيلول عام ١٩٣١بين القوات اليابانية و الحامية الصينية الموجودة هناك، وعلى اثرها لقي اكثر من ثمانين جنديا صينيا حتفهم[١٢] ، وعلى أثر ذلك عقدت عصبة الامم المتحدة في بروكسلBerox جلستها الخامسة والستين بطلب من الصين التي اعربت عن استنكارها للاعتداء الياباني على اراضيها ، وطالبت عصبة الامم بالتدخل، والقيام بدورها الفعلي لحل الازمة واعتبرتها خرقا لميثاق عصبة الامم ، في حين حاولت اليابان تقليل حدة الازمة وتبرير دخول قواتها الى منشوريا للحفاظ على السلام في المنطقة وأكدت انها ستبذل كل الجهود لتهدئة الامور في منشوريا [١٣] .

وافقت عصبة الأمم المتحدة على طلب الحكومة الصينية بأجراء تحقيق دولي بالحادث وشكل فريق دولي للتحقيق، الذي بدأ التنسيق بين أعضائه ، فأكدت الصين ان الغزو الياباني تم بصورة غير مشروعة، في حين أن اليابانيين أدعوا بأنهم تحركوا بدافع الحفاظ على السلام في المنطقة ، وعلى الرغم من مكانة اليابان العالية في عصبة الأمم، أكد تقرير ليتون Layton [١٤] أن اليابان هي المعتدية، وطالب بعودة منشوريا للصين ، وقبل أن يجري التصويت على التقرير في الجمعية العامة، أعلنت اليابان عزمها على مواصلة المواجهة العسكرية مع الصين[١٥] .

أرسلت الولايات المتحدة الامريكية مذكرة الى الحكومة اليابانية في ٢٢ أيلول ١٩٣١ كأول رد رسمي امريكي على احتلال اليابان لمنشوريا على لسان وزير خارجيتها ستيمسونStimson [١٦]جاء في المذكرة أن **"دولته تتخوف من سير الاحداث في منشوريا وهي وان كانت لا تريد التدخل في هذا النزاع، الا انها تحذر اليابان ألا تقوم بأعمال شديدة في الصين"** [١٧]، و احتج ستيمسون على الغزو الياباني لمنشوريا ،وضع أسس سياسة خاصة بشأن علاقة واشنطن بالشرق الاقصى أصبح مبدأ سياسي وثابت سمي مبدأ ستيمسون استند على عدم الاعتراف بالتغيرات الإقليمية والدولية التي نفذت بالقوة[١٨] .

عجزت عصبة الامم المتحدة من أيجاد حل للازمة في منشوريا الامر الذي دعاها الى طلب المساعدة من الولايات المتحدة الامريكية بالمشاركة، و الجلوس مع بقية اعضاء مجلس العصبة للتباحث والتشاور معهم لا يجاد حل للازمة ، وبدوره وافق المندوب الصيني على هذا القرار، بينما تريث المندوب الياباني بانتظار تعليمات حكومته ، التي كانت تماطل وفي الحقيقة هي رافضة لهذا القرار[١٩] .

أرسلت الحكومة اليابانية تعليمات لمندوبها في المجلس ترفض فيه قرار العصبة ؛ لأنه خاضع لتأثر حكومة الولايات المتحدة الامريكية، ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية اعربت عن موافقتها على طلب عصبة الامم الخاصة بالمشاركة بالمباحثات الخاصة التي تجريها العصبة بشأن قضية منشوريا اذ بعثت برقية بهذا الخصوص عبر وزير خارجيتها ستيمسون اكد من خلالها القيام بكل ما

يقتضي لحل النزاع في منشوريا، ومن الجدير بالذكر كانت فكرة دعوة عصبة الامم الولايات المتحدة الامريكية للمشاركة بالمباحثات المنشورية شريطة ان لا تخرج عن نطاق حدود بنود معاهدة باريس التي نادت بالمحافظة على سيادة الدول وعدم التدخل في امورها الداخلية ، واستنادا الى ذلك شارك الممثل الامريكي كلبرتCulbert في مباحثات عصبة الامم الخاصة بالقضية المنشورية في ١٦ تشرين الاول عام ١٩٣١[٢٠] .

حاولت الدبلوماسية الامريكية حل المشكلة بالطرق السلمية دون لجوء الطرفان للحرب عن طريق تقريب وجهات النظر بينهما ، لأنها البلد الوحيد القادر عسكريا وسياسيا واقتصاديا التأثير على كلا البلدين ، لما تمتلك من استثمارات هائلة في منطقة الشرق الاقصى وخاصة في الصين واليابان[٢١].

على الرغم من اعتراض اليابان على مشاركة الولايات المتحدة في المباحثات، ألا انها ابلغت وزارة الخارجية الامريكية سرا، بالأسس التي يجب ان تستند عليها المباحثات مع الصين التي ستعرض لاحقا على مجلس العصبة وتتضمن هذه الاسس[٢٢]:

١ .يجب على القوات الصينية تبني سياسة عدم الاعتداء في منطقة منشوريا.
٢ .عدم ممارسة الاعمال العدائية ضد المواطنين اليابانيين في الصين .
٣ .احترام اليابان لسيادة الصين بما فيها منشوريا.
٤ .حماية الرعايا اليابانيين المتواجدين في الصين من القوات الصينية.
٥ .عدم السماح لكلا الطرفين من تخريب السكك الحديدية.

الامر الذي رفضته وزارة الخارجية الامريكية بشدة لأنها تعدُّ مخالفاً للاتفاقيات الدولية والمعاهدات التي وقعت بين الطرفين الصيني والياباني، مما دعا اليابان للاعتقاد ان الولايات المتحدة الامريكية تميل لاستخدام نفوذها للتدخل في المباحثات الجارية في مجلس العصبة المتعلقة بقضية منشوريا، ولهذا اشترطت اليابان ان يكون تدخل الولايات المتحدة الامريكية ليس فقط بقضية منشوريا وانما بجميع القضايا[٢٣] .

سعت الحكومة اليابانية بكل الطرق لجعل منشوريا خارجة عن أدارة الحكومة الصينية الوطنية ، الامر الذي عارضته الولايات المتحدة الامريكية في مباحثات عصبة الامم المتعلق بقضية منشوريا لما له من تأثير على مصالحها في المنطقة[٢٤] .

أخذت الولايات المتحدة الامريكية تعمل على توثيق الصلة مع الصين في الوقت الذي كانت الأحداث السياسية تتسارع في الشرق الاقصى، مقدمة كل وسائل العون السياسية والدبلوماسية للصين في صراعها ضد اليابان، سواء كان هذا داخل أروقة عصبة الأمم أو بوساطة بعض الدول الأعضاء في العصبة كبريطانيا، وفرنسا، لمنع أية دولة من الاعتراف بحكومة منشوكو Minshuk ، التي أقامها اليابانيون في منشوريا بعد احتلالها [٢٥] ، في ظل تلك الاحداث المتسارعة اعرب مجلس العصبة في تشرين الاول عام ١٩٣١ بضرورة استمرار مشاركة المندوب الامريكي في المفاوضات والمناقشات التي تجريها العصبة بشأن القضية المنشورية ، لإيجاد الحلول الناجعة للازمة ، لان العصبة تعتقد ان وجود مندوب عن الولايات المتحدة الامريكية يؤكد التزامها بميثاق العصبة والتزامها بمعاهدة باريس أو ما يسمى بميثاق كيلوك - بريانKellogg- Briand Pact[٢٦] عام ١٩٢٨ ، فضلا عن وجود الولايات المتحدة الامريكية سيقوي موقف العصبة في اتخاذ القرار السليم والوصول الى تسوية مرضية لكل الاطراف[٢٧] .

اعترضت الحكومة اليابان على مشاركة الولايات المتحدة الامريكية في المباحثات الدائرة في مجلس العصبة عبر رسالة بعثها ممثل اليابان في جنيف يوشيزاواYoshizawa الى عصبة الامم وعدته خرقا لبنود ميثاق العصبة، وفي الحقيقة ان سبب رفض اليابان تدخل الولايات المتحدة الامريكية في مفاوضات الازمة المنشورية ؛ سببه ان الولايات المتحدة الامريكية قد انذرت اليابان في اواخر شهر تشرين الاول عام ١٩٣١، من ان عدم التزامها بالمعاهدات الدولية لحفظ السلام كمعاهدة باريس،

وتعهداتها السابقة للحفاظ على سياسة الباب المفتوح في الصين، سيعرضها للخطر، استنادا لحجم القوات العسكرية الامريكية المتواجدة في المحيط الهادئ، فضلا عن التلويح بفرض عقوبات اقتصادية وتجارية على اليابان ، في ظل حجم التجارة بين اليابان والولايات المتحدة الامريكية في تلك الفترة التي تأثر بشكل كبيرة على الوضع الداخلي في اليابان[٢٨] ، ولتجاوز اعتراض اليابان على مشاركة الولايات المتحدة الامريكية او مشاركة أي دولة اخرى غير منضوية تحت مظلة عصبة الامم، قرر رئيس مجلس العصبة أريستيد بريانAristide Brian في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٣١ان مشاركة الممثل الامريكي في المباحثات المشورية يكون ضمن حدود بنود معاهدة باريس الموقعة سابقا عام ١٩٢٨ وان لا يتعدى ذلك[٢٩] ،فقرر المجلس بالأجماع دعوة الولايات المتحدة الامريكية والتي ابدت موافقتها ، على ان تقتصر المشاركة بقضية منشوريا فقط ، وصرح كلبرت ممثل الولايات المتحدة الامريكية **"ان الولايات المتحدة الامريكية لم تقبل بالدعوة ألا على أساس انها وسيلة لتساند الرأي العام في العالم وهو أمر لابد منه لمنع العبث بالسلم الدولي"**[٣٠]، وقد قرر المجلس بعد عقد اجتماعين سريين، ألزام كل من اليابان والصين بتعهداتهم كدولتين موقعتين على ميثاق كيلوك ـ بريان القاضي بعدم اللجوء الى الحرب لتسوية الخلافات بين الدول الموقعة على الميثاق[٣١] .

عقدت عصبة الامم اجتماعات متكررة في شهر تشرين الاول عام ١٩٣١، بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية وفي كل مرة ترفض اليابان الحل المتضمن انسحابها من اراضي منشوريا ، التي صوت على انسحابها ثلاثة عشر دولة هي: بريطانيا وبيرو وبولونيا وايرلندا الحرة وبناما وغواتيمالا والصين واسبانيا وصربيا وايطاليا وفرنسا والنرويج ولم يتخلف الا اليابان ، واعرب مندوبو الدول الثلاثة عشر ان الصين لا يمكنها التفاوض مع اليابان، وهي تحت وطأة الاحتلال العسكري في قسم من اراضيها، وقال مندوب اليابان في معرض رده على قرار **العصبة "ان حكومته لا تنوي شن الحرب على الصين، ولا تطمع بامتلاك قسم من ارضيها"**[٣٢].

كانت الولايات المتحدة الامريكية مستمرة بتأييدها لعصبة الامم، وبفضلها تمكنت العصبة من وضع الاسس لحل مشكلة منشوريا وجعلت اليابان امام الامر الواقع فأما ان تنسحب من المناطق التي احتلتها في منشوريا قبل ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٣١ ، أو ان تلجأ العصبة الى تنفيذ ما جاء في ميثاقها وفق المادة ١٥ من الميثاق بان الدول تقاطع من خالف قرارها مقاطعة اقتصادية[٣٤].

شهدت منشوريا اوضاعا خطيرة ، بدخول القوات اليابانية اذ ولدت احتكاكا بينها وبين القوات الصينية ،واصبح الوضع حرجا، مع تصاعد المنددين بالعدوان الياباني، والقي الرأي العام الدولي، المسؤولية على عاتق اليابان بشكل مطلق، فضلا من التخوف ؛ لنشوب حرب تلتهم المنطقة وتجبر الولايات المتحدة من خوض خمارها ، وقد اشارت بعض التقارير الى ذلك بالقول **" بدأت الامور بين الصين واليابان تأخذ طورا حادا واصبحت الحالة حالة حرب في الحقيقة ولو في ظاهرها يعتبر خلافا طراء بين حكومتي الصين واليابان ويخشى من امتداد اجل هذا الخلاف وتوسع الخرق الى حد تخلق معه مشاكل جديدة ،وستتعقد الامور بصورة خطرة اذا اقدمت الولايات المتحدة الى اتخاذ خطة من شأنها اغضاب اليابان ،ولا يمكن التكهن بما سيحدث من التطور في القضية"** [٣٥] ، ولم تظهر اليابان أي استجابة لمطالب العصبة بل على العكس أكدت ان بقاء قواتها في منشوريا أمرا ضروريا لتخليص تجارها ورعاياها من العصابات الصينية المتمردة، كما اكدت الحكومة اليابانية في الاول من تشرين الثاني عام ١٩٣١ أن العصابات الصينية نهبت منذ ١٥ تشرين الاول عام ١٩٣١ أملاك(٥٠٠) ياباني وعلى هذا الاساس قررت القيادة اليابانية ان تقوم قريبا بحركات لأبادتهم في منطقتي تنكليادو Tnekliaadoوشين شياتو Shin Chiato ،وبهذا التصعيد اصبحت الامور في منشوريا سيئة جدا لان الجيوش اليابانية أخذت تتقدم بسرعة نحو شمال الصين[٣٦] .

زال الامل بحل قضية منشوريا حلاً سلمياً حتى بتدخل الولايات المتحدة الامريكية، ومساندة العصبة في قراراتها ضد اليابان، التي رفضت التفاوض بشكل مباشر مع الصين على الاسس التي

اوصت بها عصبة الامم، كما انها قدمت احتجاجا آخر ضد الاتحاد السوفيتي لمداخلتها ووقوفها الى جانب الصين ،في وقت أستمرت العمليات العسكرية اليابانية شمال موكدن ،حيث أوقعت حضيرة من الجيش الياباني بقوتين من (العصاة) الصينيين، وقتلت عشرة منهم، وأحرقوا محطة لا سلكية صينية خارج موكدن، الامر الذي اوصل الصينين الى قناعة ان الجيش الياباني الذي يحتل منشوريا لا يريد الانسحاب الى منطقة الحدود(٣٧).

اعلنت عصبة الامم بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية في ٧ تشرين الثاني عام ١٩٣١ انها تنوي القيام بحصار اليابان اقتصاديا اذا أصرت على موقفها ، جاء ذلك في الاجتماع الخاص، الذي عقده المجلس وعرض القرار على حكومة اليابان ، فضلا عن استدعاء سفراء الدول الاعضاء في العصبة لتقديم مذكرة احتجاج موحدة ضد اليابان لعدم التزامها بمقررات العصبة ، وبذات اليوم ارسلت عصبة الامم مذكرة شديدة اللهجة لكلا الدولتين اليابان والصين طالبت فيها انهاء الحرب حالا، ومذكرة الدولتين فيها بتعهداتهما امام العصبة التي قدماها في أيلول، بعدم القيام بما يزيد الامر سوءا (٣٨) .

في خطوة مساندة ارسلت الولايات المتحدة الامريكية مذكرة مماثلة لمذكرة عصبة الامم بذات التاريخ، دعت اليابان من خلالها الى الانسحاب من منشوريا والامتثال للقرار الدولي ، يأتي هذا بعد ان ادركت واشنطن حجم الخطر الياباني على مصالحها في الشرق الاقصى، وقد قوبل الاجراء الامريكي بارتياح من قبل الاوساط في عصبة الامم ، التي تخشى ان تقع الحرب بين اليابان والصين قبل الاجتماع الذي حدد مجلس العصبة في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٣١ ، وتتخوف من دخول الاتحاد السوفيتي في غمار هذه الحرب التي ان حدثت يصعب ايقافها(٣٩).

تخوفت عصبة الامم من نتائج اجتياح الجيوش اليابانية لمنشوريا وان لا يتوقف الزحف الياباني عند هذا الحد بل يتعدى ذلك، لهذا كررت دعوة اليابان للخروج من الاراضي المنشورية وضرورة التوصل الى حل سلمي بين الطرفين ، يأتي ذلك في ضوء تكرار احتجاج الصين داخل اروقة العصبة على الاحتلال الياباني، وخرقها لبنود العصبة ،ومن واجب العصبة بحث كل الامور الواردة بين البلدين **" ومن اهم الامور التي تقلق بال عصبة الامم هو اجتياح الجيوش اليابانية منشوريا واحتجاج حكومة الصين لدى العصبة ولقد كان قرار العصبة يقضي بالتفاهم بين الصين واليابان مباشرة بناء على وعد اليابان بالأجلاء من منشوريا"**(٤٠).

يلاحظ من ذلك ان اليابان وعدت العصبة من اجلاء قواتها ، بشرط ان تتلتزم الصين بالامتيازات التي منحت لليابان حسب المعاهدات التي وقعت عليها الصين كمعاهدة ١٩٠٥ ، وخلاف ذلك لا يمكن خروج هذه القوات العسكرية اليابانية من الصين ، معللة ذلك بحماية مواطنيها ومصالحهم في الصين ، الامر الذي بدا مستحيل التطبيق وبهذا استقرت تلك القوات في منشوريا ،مما دعا الصين من مطالبة مجلس العصبة بتشكيل لجنة دولية مختصة ومحايدة لتقصي الحقائق على ارض الواقع(٤١)؛ اذ قدم المندوب الصيني طلبا الى رئيس العصبة جاء فيه **" ان الحكومة الصينية طلبت ايفاد لجنة دولية محايدة لتدقيق الاحوال"**(٤٢) ،

رفضت الحكومة اليابانية طلب الحكومة الصينية بايفاد لجنة تحقيق دولية، واكدت ان ارسال تلك اللجنة سيعقد الامور كثيرا بين البلدين، جاء ذلك على لسان مندوبها بالعصبة ، حيث قال **"ان الحكومة اليابانية أبت ذلك بحجة ان ايفاد لجنة يدعو الى التعقيد"**(٤٣) ،لكن الحكومة الصينية أصرت على طلبها في مجلس العصبة وطالبت العصبة باتخاذ قرار يلزم اليابان بسحب قواتها من الاراضي الصينية قبل الشروع بأي مفاوضات ، هذا ما ادلى به مندوب الصين في العصبة وقال **"ان حكومته رفضت المفاوضة مع اليابان قبل انسحاب جيوشها من الارضي الصينية"**(٤٤) .

أكدت اليابان على جوابها الخاص بقرار العصبة القاضي بوجوب انسحابها من منشوريا في ١٦ من تشرين الثاني عام ١٩٣١، وأكدت استحالة هذا الامر، اذا لم تعترف الصين بحقوق اليابان في

منشوريا، ومن ضمنها معاهدة عام ١٩١٥[٤٥]، الموقع عليها سابقا، و إعطاء الضمانات اللازمة لرعاياها هناك [٤٦].

قررت حكومة الولايات المتحدة الامريكية في ١٣ تشرين الثاني عام ١٩٣١ تعين سفيرها في لندن تشارلز غيتس دوز Charles Gates Dawes[٤٧] ملاحظا في الاجتماع الذي تم الاتفاق على عقده في باريس يوم الاثنين ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٣١ ،للنظر في خلاف منشوريا بين اليابان والصين وهذا الامر احدث ضجة كبيرة في اليابان ، لأنه اظهر نشاطا للولايات المتحدة الامريكية في الاهتمام في هذه القضية وخاصة بعد ما صرح به وزير الخارجية البريطاني جون سيمون(٤٨) John Simon **"بأنه يأمل ان تتمكن عصبة الامم بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية الفعلية في اجتماعها القادم يوم١٦ تشرين الثاني عام ١٩٣١ من ايجاد حل مرضي للمشكلة بين الاطراف المتنازعة"** [٤٩].

رفضت الحكومة اليابانية ولم تستجب لتحذيرات مجلس العصبة واستمرت قواتها بالتقدم فاحتلت مدينتي سيسهار Sisharوأنغانشي Anganchi الواقعة عند التقاء سكة حديد شرق الصين، بسكة حديد جنوب منشوريا، ويأتي هذا ردا على رفض الحكومة الصينية الطلب الذي قدمته اليابان المتضمن احترام الصين للمعاهدات الموقعة سابقا بينها وبين اليابان[٥٠]،وعلى اثر ذلك و بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية عقدت عصبة الامم اجتماعيين في شهر تشرين الثاني عام ١٩٣١ ، بحث فيها الاعضاء قرار يوفق بين مطالب الدولتين، وطلب الى اليابان الموافقة على قبول ارسال لجنة دولية الى منشوريا على ان تعترف الصين بمشروعية المعاهدات الصينية اليابانية وبقائها نافذة ،من جانب اخر اصطدمت هذه اللجنة بعقبة اجلاء القوات اليابانية من المناطق المحتلة والتأكيد على احترام الصين للمعاهدات وحمايتها لليابانيين واملاكهم في منشوريا[٥١].

اختلف الطرفان المتحاربان الصين واليابان في ٢١ تشرين الثاني عام ١٩٣١ في قضية أجلاء القوات اليابانية من منشوريا ، فالصين ترغب بتحديد موعدا لأجلاء تلك القوات لأنها كانت تعتقد ان اليابان ستهاجم مدينة شنشوا Shanshwa آخر معقل للجيش الصيني في منشوريا[٥٢]، وأما اليابان فقد طالبت مجلس العصبة بتنفيذ مقرراتها التي اتخذتها سابقا في ١٣ أيلول ١٩٣١ التي لم يذكر فيها موعدا لأجلاء القوات اليابانية من منشوريا[٥٣] ،**" بينما اصرت الصين على طلبها ورفضت المفاوضة مع اليابان قبل انسحاب جيوشها من الاراضي الصينية"**[٥٤]، الامر الذي رفضته الحكومة اليابانية ،واكدت بقاء جيوشها في منشوريا حتى تلتزم الصين بتعهداتها السابقة، وبهذا اضطرت عصبة الامم للموافقة على الاقتراح الياباني[٥٥]، الامر الذي ولد سخطا على اليابان من الولايات المتحدة الامريكية واغلب الدول داخل و خارج العصبة، وتوالت التصريحات المنددة لعمل العصبة[٥٦]، ومع ذلك شعرت الصين ان مجلس العصبة لا يستطيع اخراج القوات اليابانية من منشوريا، فطلب مندوب الصين في العصبة من الجنرال دوز ان تتدخل الولايات المتحدة الامريكية في الامر وتضغط على اليابان، واجبارها على الالتزام على ما وقعت عليه في اتفاقية واشنطن البحري بين الدول التسع ،الذي تعهدت فيه الدول ذات المصالح في الشرق الاقصى احترام استقلال الصين الاداري ووحدة اراضيها[٥٧].

وافق مجلس العصبة في ٢١ تشرين الثاني عام ١٩٣١ ارسال لجنة امنية مكونه من مندوبي دول فرنسا وبريطانيا، فضلا عن السياسي دوز ليمثل الولايات المتحدة الامريكية الى منشوريا ،ورشح دوز لرئاستها ، ومنح المجلس سلطات واسعة للجنة لتسهيل عملها في منشوريا ، وقد صرح دوز قائلا: **" ارسلت إلى باريس لمعاونة ممثلي الدول الأخرى في إيجاد حل للتطورات قضية منشوريا ،والولايات المتحدة بصفتها الموقعة على ميثاق لمنع الحرب ،وميثاق الدول التسع لعام ١٩٢٢ يهمها كثيرا تحقيق أغراض ما جاء في هذين الميثاقين وحكومتي تأمل أن يتوصل مجلس العصبة إلى حل النزاع بروح هذين الميثاقين "**[٥٨]،وقد مارست الولايات المتحدة الامريكية الضغوط على اليابان ، سواء كانت اقتصادية ،كفرض الحصار على تجارتها ،او عبر ترهيبها بزيادة عدد القوات الامريكية في الشرق

الاقصى ، رضخت اليابان اخيرا ، و وافقت على أرسال لجنة اممية للتحقيق في منشوريا ،ولكنها اشترطت عدة امور اهمها[٥٩]:

١ .عدم هيمنة اللجنة على حركة الجيوش اليابانية.

٢ .لن تغادر الجيوش اليابانية الا اذا استطاعت الصين ان تضمن سلامة اليابانيين و املاكهم .

٣ . فضلا عن طلب اليابان التحقيق في عجز الصين من حكم هذه المناطق.

وقد عد قبول اليابان أرسال لجنة تحقيق الى منشوريا قاعدة لحل مرض لهذا الخلاف، وسميت هذه اللجنة لجنة التحقيق في مكان الحوادث Investigation Committee in the place of accidents [٦٠] .

من جانبها وفي معرض ردها على قرار العصبة بتشكيل لجنة أممية لتقصي الحقائق برئاسة دوز، اشترطت الحكومة الصينية هي الاخرى على العصبة تنفـــيذ اربعة شروط قبل ارسال اللجنة وهي[٦١] :

١ . اعلان الهدنه مباشرة .

٢ . انسحاب القوات اليابانية خلال خمسة عشر يوما من ارسال اللجنة الى الاراضي المنشورية .

٣ .ان تقوم الدول المنطوية تحت عصبة الامم بالأشراف على حركة الجلاء .

٤ . ان يقرر مجلس العصبة ان الصين بوضعية دفاعية .

صرحت الولايات المتحدة الامريكية ان الشروط الصينية من شأنها عرقلة المباحثات الجارية في مجلس العصبة التي قررت ارسال لجنة لتقصي الحقائق، وهنا تدخل رئيس العصبة بريان واخبر المندوب الصيني بانه اذا اصرت الحكومة الصينية على هذه الشروط سيؤدي الى فشل المشروع وترك الصين وحدها امام اليابان وان من الاجدر للصين ان توافق على ارسال اللجنة وان لم تتحقق كل طلباتها[٦٢] .

كان المقرر ذهاب اللجنة الى نانكين في ٢٣ تشرين الثاني عام ١٩٣١ ،وتشرف على ضمان حماية الرعايا اليابانيين وحركة اجلائهم من الصين الى اليابان ،ولكن كان هناك تخوف من ان تتعرض اللجنة الى الخطر، في ظل استمرار المعارك بين الطرفين ، ولهذا كتبت الصحف الامريكية، والفرنسية ،وغيرها عن ضرورة حماية أعضاء اللجنة ، سواء كان بإعلان هدنه او ايقاف اطلاق النار بين الطرفين المتحاربين[٦٣] .

اعلنت الولايات المتحدة الامريكية ، في ٢٦ تشرين الثاني عام ١٩٣١ بانها مستعدة لتقديم المساعدات اللازمة للجنة التحقيق الدولية ،وطالبت بانسحاب القوات اليابانية والصينية في ان واحد من منشوريا ، فضلا عن انشاء منطقة محايدة في مدينة شنشو Shenshu[٦٤] ،وفي ٢٧ تشرين الثاني عام ١٩٣١ صرح وزير الخارجية الامريكي ستيمسون تصريحا شديد اللهجة ضد الحكومة اليابانية ، بسب هجوم القوات اليابانية على مدينة شنشو، معتبرا ان الجيش الياباني لا يخضع لسيطرة الحكومة اليابانية ، وللمرة الثالثة تنكث اليابان عهودها مع العصبة ، معتبرا ان موقف اليابان ، جعل المفاوضات مستحيلة ، و مصير ذهاب اللجنة لا جدوى منه ، وسيحمل حكومة الولايات المتحدة الامريكية الدخول في نزاع بين اليابان والصين[٦٥] .

اقترحت العصبة زيادة عدد أعضاء اللجنة ،ولكن اليابان رفضت هذا الاقتراح ، مع موافقتها بأرسال خبراء عسكريين مع اللجنة ، كما اقترحت السماح لجيوشها بملاحقة العصابات الصينية داخل الارضي الصينية ، كما صرحت الحكومة اليابانية في ٣٠ تشرين الثاني ، ان المنطقة المحايدة التي اقترحتها الولايات المتحدة الامريكية في ١ كانون الاول عام ١٩٣١ تعتمد على عدم دخول القوات الصينية لهذه المنطقة والسيطرة عليها، فضلا عن تقديم اليابان مذكرة تحريرية تعترض فيها على بعض الصلاحيات التي اعطيت للجنة بذات التاريخ ، احدثت ضجة كبيرة ،وشيئا من القلق، بعدم اعطاء اللجنة حق التدخل في امور اليابان الداخلية، فضلا عن استياء الحكومة اليابانية من تصريحات وزير الخارجية

الامريكي المتعلقة بالجيش الياباني، بوصفه غير خاضع لسيطرة الحكومة اليابانية، فكان رد وزارة الخارجية الامريكية ،انها استغربت اجتياح الجيش الياباني لمدينة شنشو دون رقيب [٦٦] ، كما ان اليابان اشترطت على العصبة بقاء قواتها في مراكزها في شنشو وعدم تكوين منطقة محايدة قد تستغلها القوات الصينية[٦٧] .

ابدت الولايات المتحدة الامريكية في ٤ كانون الاول عام ١٩٣١ تأييد بقاء القوات اليابانية في مدينة شنشو والمناطق المجاورة لها في الصين ،ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية ايقنت ان الانسحاب الياباني من تلك المناطق سيؤدي الى خلق ظروفا تتسم بالفوضى ، الامر الذي تستغله الجماعات الصينية الشيوعية لينشط الحزب الشيوعي الصيني والسيطرة على تلك المناطق ، غير الخاضعة للسلطة الصينية ، الامر الذي دق ناقوس الخطر بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة الامريكية، التي عدته خطرا على نفوذها وعلى رعاياه وممتلكاتهم بالشرق الاقصى عامة والصين خاصة ، اذا عمت تلك الفوضى وتسبب الشيوعيون بحوادث عدة كان لها اثر سلبيا على المصالح الامريكية ، لذلك ارتأت واشنطن وبعد دراسة متأنية للأوضاع هناك ، فضلت الحكومة الامريكية بقاء القوات اليابانية المحتلة للحفاظ على الاستقرار وكبح جماح الشيوعيين الى حين[٦٨] ،ولهذا دعا وزير الخارجية الامريكي ستمسون في ٤ كانون الاول عام ١٩٣١ الى ضرورة عدم انسحاب القوات اليابانية لما يخلفه من فوضى وعدم استقرار في المنطقة مع اقتراح انشاء منطقة محايدة حول مدينة شنشو التي لا يسمح للطرفين بأرسال قوات عسكرية اليها ، بالإضافة الى عدم تقدم القوات اليابانية واحتلالها مناطق اخرى[٦٩]،لم تلتفت اليابان للمقترح الامريكي وواصلت تقدمها وزحفها لتحتل المنطقة المراد جعلها محايدة وبقية المناطق المجاورة لها ، الامر الذي دفع حكومة الصين الى اصدار تعليمات جديدة الى مندوبها في العصبة قدم الى رئيس العصبة بريان، رافضة اطلاق يد اليابان في الصين جاء منها **" انها ترفض بشدة طلب اليابان بان يسمح لقواتها بالتصرف كما تشاء مع العصابات في الاراضي الصينية لان هذا يطلق يد القائد الياباني وان يعمل كما يشاء في الصين ثم طلب بان تضع اليابان الضمانات من عدم احتلال المنطقة المحايدة بعد انسحاب القوات الصينية منها تلبية لرغبة المجلس "** [٧٠].

كانت الولايات المتحدة الأمريكية تحاول ايقاف التوسع الياباني بشتى الوسائل، وايجاد حل سلمي، لهذه الحرب غير المعلنة بين اليابان والصين ،و لا يسعها الوقوف على الحياد التام بناءا على ما تمتلك من مصالح في الشرق الاقصى وتخوفها من تفوق اليابان[٧١].

ايقنت الصين في ٦ كانون الاول عام ١٩٣١ ان العصبة لا يمكنها حل القضية حتى بمساندة الولايات المتحدة الامريكية الامر الذي جعلها مخيرة بين الرضوخ لليابان او الحرب التي لابد منها فالموقف الدولي الصامت او المتأرجح الذي تراه هو نتيجة فشل العصبة وعدم قدرتها على حل النزاع ، اما الجانب الياباني فقد أصدر بيان رسمي عن جهود العصبة ويعدها **" تقيد لحركة وتقدم الجيوش العسكرية اليابانية في منشوريا التي من واجبها حماية رعاياها ومصالحهم هناك فلا يجوز تقييد حركة اليابان اكثر من ذلك"**[٧٢] ،في حين رفض المندوب الصيني اقتراح انسحاب القوات الصينية والقوات اليابانية من منشوريا في ان واحد ، وارسال لجنة تحقيق دولية بنفس الوقت ، أما بقية اعضاء المجلس رحبوا بالفكرة منطقة محايدة في شنشو Shenshu التي اخذ المجلس يدرسها بعمق بمعونة الحكومة البريطانية والولايات المتحدة الامريكية، التي ابدت المساعدة على ارسال لجنة تحقيق دولية محايدة الى منشوريا دون ان يشترط لأرسالها انسحاب القوات اليابانية الى داخل منطقة السكك الحديدية[٧٣].

من جانب اخر قبلت الصين واليابان بقرار اصدره مجلس عصبة الأمم ٧ كانون الاول عام ١٩٣١ نص على تعين الولايات المتحدة الامريكية ممثل لها في لجنة التحقيق المذكورة ، وان هذا القرار تضمن اضافة لذلك نقاطا ست هي[٧٤] :

١ . الاعتراف من جديد بقرار مجلس العصبة المؤرخ ٣٠ ايلول ١٩٣١ .

٢ . وعد الحكومتين(اليابانية والصينية) بتحاشي كل عمل يؤدي الى خسائر بالارواح .

٣ .تعهد الحكومتين ،باعلام مجلس العصبة بالوضعية في منشوريا على الدوام .
٤ . تعهد الدولتين(اليابانية والصينية) بتقديم كل ما لديهما من معلومات تحصل على ارض الواقع في منشوريا للمجلس .
٥ .تعين لجنة للتحقق تتألف من خمسة أعضاء، عضو لكل من بريطانيا وفرنسا و امريكا وهولندا وايطاليا .
٦ . يفوض رئيس مجلس العصبة بريان Brian بمراقبة الوضع الى حين انعقاد الأجماع القادم للمجلس في كانون الثاني عام ١٩٣١ ،على وان يعقد اجتماعا عند الحاجة .

اعترضت اليابان في ٨ كانون الاول ١٩٣١ على قرار مجلس العصبة الذي منح صلاحيات للجنة التحقيق الدولية التي تم تكليفها لتقصي الحقائق في منشوريا، وطالبت بتعديلها، فضلا عن طلب اليابان بإيقاف أعمال الخفر والدوريات التي تقوم بها القوات الصينية في المنطقة المحايدة في شنشو ،ولهذا لا يمكن اجلاء القوات اليابانية من هذه المنطقة ،وطلبت اليابان ايضا من بريان رئيس مجلس العصبة تعديل القرار الذي اصدرته العصبة ؛ الذي يمنح اللجنة اتخاذ قرار عاجل بحق أي طرف يتنكر لوعوده التي اقرها قبل تأليف اللجنة فيما يخص قرار الاجلاء ، وانها ترى في هذا البند محاولة خفية لتعين تاريخ الاجلاء ، وطالبت بدلا من ذلك، ان يضع المجلس القيود على الحكومة الصينية لتعقب العصابات التي تحاول زعزعة الامن في المنطقة [٧٥] .

تعرقل عمل اللجنة الاممية التي شكلتها عصبة الامم بسبب رفض اليابان بعض صلاحياتها، فضلا عن تحرك القوات اليابانية والزحف على مناطق في منشوريا، فضلا عن عقبات جديدة كشراء اليابان كميات كبيرة من الاسلحة من شركة فرنسية ، استعدادا للمرحلة المقبلة [٧٦] .

بعث ستيمسون وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية في ٨ كانون الثاني عام ١٩٣٢ بمذكرة الى اليابان واخرى الى الصين مبينا موقف الولايات المتحدة الامريكية من احتلال اليابان لمنشوريا وانها لا تعترف باي تغير يحدث في الصين مهما كان سببه، ولا تستطيع تعريض مصالحها وحقوقها أو مواطنيها في الصين للخطر ،وتقف امام أي تغير في وضع السيادة على الارضي الصينية ، كما يجب على اليابان الاعتراف بسياسة الباب المفتوح [٧٧]، ردت الحكومة اليابانية في ١٦ كانون الثاني عام ١٩٣٢ مؤكدة التزامها بسياسة الباب المفتوح وعدم خرقها لأي سببا كان ،لأنها تعرف مدى خطورة مناهضة الولايات المتحدة الامريكية والاثار التي تترتب عليها[٧٨] .

يلاحظ مما ورد ازدواجية السياسة الامريكية بتعاملها مع اليابان فمن جهة كانت رافضة للتواجد الياباني في الصين منذ عام ١٩٣٢ وحتى بداية الحرب العالمية الثانية ، وقد ابدت مساعدتها لعصبة الامم والى اللجان التحقيقية التي انبثقت منها للتحقيق في قضية منشوريا التي فشلت جميعها من ايجاد حل سليم واكتفت برفع التقارير التي تدين اليابان، ومن جهة اخرى سمحت للشركات الاحتكارية الامريكية بتزويد اليابان بالأسلحة بشكل كبير ، مما يدل على ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تسعى من وراء هذه الازدواجية تحقيق مصالح خاصة دون الاكتراث لما حصل في الاراضي الصينة ، الامر الذي وصل بالمفاوضات الى طريق مسدود مما دعا اليابان الى الانسحاب من عصبة الامم بعد مؤتمر جنيف في عام ١٩٣٣[٧٩] .

منذ بداية عام ١٩٣٢ رفضت الحكومة الامريكية الحل العسكري ضد اليابان ، رغم الاثر الذي خلفه سيطرة اليابان على عدة مناطق في الصين ، الامر الذي اثار تيارا متعصب داخل الولايات المتحدة الامريكية دعا الى حماية هيبة الحكومة الامريكية وفضل الحل العسكري، لكن ادارة الرئيس الامريكي هوفرHoover[٨٠] . فضلت العقوبات الاقتصادية ، وهنا انقسم الراي العام الامريكي المؤيد لفكرة العقوبات الاقتصادية الى نصفين : الاول ركز على انزال اشد العقوبات الاقتصادية على اليابان ، اما الثاني استبعد العقوبات الاقتصادية ؛ لان اليابان من اهم الدول المستهلكة للمنتوجات الامريكية، ومن ثم ستتعرض المصالح الامريكية الاقتصادية للضرر بشكل كبير وتؤثر بشكل مباشر على اقتصاد البلد [٨١] .

رضخت حكومة الولايات المتحدة الامريكية لرأي التيار الثاني بعدم فرض عقوبات اقتصادية على اليابان، واكتفت بفرض العقوبات المعنوية( )،التي تبنتها ادارة الرئيس الامريكي هوفر وضلت سارية حتى عهد الرئيس فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt[٨٢] تجاه الاحتلال الياباني للصين لسببين : احدهما داخلي ، وهو اعتماد الرئيس الامريكي روزفلت في برنامجه الانتخابي على الشؤون الداخلية فقط ،اما السبب الخارجي ، هو ان السياسة الامريكية الخارجية كانت تدار بشكل عقلاني وتمثل الرأي العام الامريكي بقيادة وزير الخارجية ستيمسون الذي حضي بقبول داخل الولايات المتحدة الامريكية[٨٣].

الاستنتاجات:

١ . عدم اعترافها بالسيطرة اليابانية على منشوريا وعدتها خرقا للمعاهدات الدولية.
٢ . دعم حكومة نانكين الصينية وتقديم المساعدات المادية لها.
٣. الحفاظ على المصالح الامريكية في منطقة جنوب شرق اسيا والمحيط الهادئ وعدم تعرضها للخطر بشتى الطرق.
٤ . حاولت الادارة الامريكية كسب الرأي العام الامريكي لتأمين وضعها الداخلي الذي قد يأثر على وضعها الخارجي.
٥ .معارضة فرض أي حصار على اليابان ، او فرض عقوبات اقتصادية من شأنه ياثر على المصالح الامريكية .
٦ . استمرار تجارتها مع اليابان رغم كل ما حدث.

الهوامش والمصادر:

١ . العراق ، العدد ٣٥٠٤ ، ٨ تشرين الاول ١٩٣١ .
٢ . المانشو اسرة حكمت الصين بين اعوام ١٦٤٤ ـ١٩١١ ، في ثلاث مقاطعات صينية وهي (موكدن Mukden) و (هاربنHaribin)و (سنكنغHsinking)،، وهم قبائل مغولية استوطنت في منشوريا وشمال شرق الصين وكانت لها صلة بشعب التنجسك الذي عاش في منشوريا في القرن الثالث ق. م ، ازدهرت هذه الاسرة في القرن الثامن عشر الميلادي وانتهت في القرن التاسع عشر الميلادي عام ١٩١١ .للمزيد من الاطلاع ينظر :احمد عطية اللة ،القاموس الساسي ،دار النهضة العربية ، القاهرة ،ط٣ ،١٩٦٨ ،ص١١١٩ .
٣ . هو اسم عام لمجموعة من المواد الطبيعية المعدنية وهي الماغنسيوم والحديد والصوديوم والأوكسجين والهيدروجين والتي كانت لها فائدة تجارية في الماضي نظراً لمقاومتها غير العادية لقوة الشدّ ورداءة توصيلها للحرارة ومقاومتها النسبية لهجمات المواد الكيميائية عليها ،تتميز ألياف الأسبست بمتانتها وصمودها بالنار والحرارة العالية. فأدت هذه الخصائص مع التكاليف المنخفضة إلي استعمال هذه المواد استعمالا واسعا في والبناء والعزل خلال أكثر من مائة سنة. للمزيد من الاطلاع ينظر: https://www.gov.il/ar/departments/guides/what_is_asbestos
٤ . وقعت الصين معاهدة مع اليابان عام ١٩٠٥ ، بموجبها اقرت الصين بعدم بناء خطوط سكك حديدية في منشوريا ، ولكن الصين حاولت التخلي عن هذه المعاهدة ، وبدأت ببناء سكك حديد في منشوريا ، وبدأت تزاحم خطوط السكك الحديدية اليابانية بنقل المنتوجات الى خارج مينائي ارثر وداروين ،فضلا عن ان الصين خفضت اجور النقل على خطوطها ، مما ولد تصادم بين الصين واليابان وبدأت الحوادث تشتد بين البلدين واستمرت الى ١٨ ايلول عام ١٩٣١ حيث وقع حادث انفجار قنبلة على خط سكك حديدية جنوب منشوريا تابع لليابان ،فاستغلتها الحكومة اليابانية و سيطرت على منشوريا واحتلتها.. للمزيد من الاطلاع ينظر :فوزي درويش ،الشرق الاقصى الصين واليابان،١٨٥٣ ـ١٩٧٢ ،القاهرة ،١٩٩٧ .
٥ .صفاء كريم شكر ، موقف عصبة الامم والدول الكبرى من الازمة المنشورية ١٩٣١ ، مجلة كلية التربية ،العدد ٤ ،الجامعة المستنصرية ، ص٧٨٧ .
٦ . منتهى طالب سلمان ،الوجيز في تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، دار الوضاح للنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٥ ، ص١٠٩ .
٧. تشيترا بين ، الشرق الاقصى (موجز تاريخي) ، ترجمة حسن الحوت ،مكتبة مصر ،٢٠٠٢ ، ص٢٠٢ .

٨ . الحكومة التي اسسها الزعيم الصيني تشانغ كاي شيك مركزها في وسط شرق الصين في دلتا نهر اليانغتسي، سقطت بعد ذلك عام ١٩٣٧ على يد اليابان بعد مذابح وحشية سميت باسمها مذابح نانكين ، استعادها الصين بعد خروج القوات اليابانية منها سنة ١٩٤٥.بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية. للمزيد ينظر : الموسوعة العربية http://arab-ency.com.sy/ency/details/10723 .

٩ . فادي وراد خليل ،تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين منذ عام ١٩٠٠ وحتى عام ١٩٤٥ ،ج١،الاعصار للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،٢٠١٥ ، ص٣٧٧ .

١٠ . تشيترا بين ، المصدر السابق ،ص٢٠٣ .

١١ . العراق ، العدد ٣٥٠٧ ،١٢ تشرين الاول ١٩٣١ ؛ فوزي درويش ، الشرق الاقصى ، المصدر السابق ، ص١١٥ .

١٢ . العراق ، لعدد ٣٥١٠ ، ١٥ تشرين الاول ١٩٣١ ؛محمد القوزي ، المصدر السابق ، ص٤٨ .

١٣ . جريدة العالم العربي ،العدد ٢٣٠٨ ،٢٠ ايلول /١٩٣١ .

١٤ . جريدة العالم العربي ،العدد ٢٣٠٩ ،٢٢ ايلول /.١٩٣١

١٥ . تكونت اللجنة من خمسة أعضاء برئاسة فيكتور بولوير ليتون Layton من بريطانيا و أعلنت تقريرها في تشرين الاول ١٩٣٢. الذي نص على أن اليابان كانت المعتدي ، بغزو منشوريا وأنه ينبغي إعادتها إلى الصين . كما أكدت اللجنة ان الدولة التي خلقتها اليابان في منشوريا تحت مسمى (منشوكو) لا يمكن الاعتراف بها ، وأوصت بالاستقلال الذاتي لمنشوريا تحت السيادة الصينية. تبنت الجمعية العامة لعصبة الأمم التقرير وانسحبت اليابان من العصبة. دخلت التوصيات حيز التنفيذ بعد استسلام اليابان في عام ١٩٤٥. للمزيد من الاطلاع ينظر: حبيب البدوي ،تاريخ اليابان السياسي بين الحربين العالميتين ،دار النهظة ، بيروت ، ٢٠١٣ ،ص ١٠٥ .

١٦ . العراق ، العدد ٣٥٠٠ ،٣ تشرين الثاني ١٩٣١ ؛ العالم العربي ، العدد ٢٣١٠ ،٢٣ ايلول/١٩٣١ .

١٧ . هنري لويس ستيمسون Henry Lewis Stimson ولد. ٢١ ايلول ١٨٦٧ ، هو رجل دولة، محامي، وسياسي جمهوري أمريكي والمتحدث الرسمي للسياسة الخارجية ، وزير الحرب (١٩١١–١٩١٣)والحاكم العام في الفلبين (١٩٢٧–١٩٢٩). شغل منصب وزير الخارجية (١٩٢٩–١٩٣٣)و وزيراً للحربية (١٩٤٠–١٩٤٥) توفي في. ٢٠ تشرين الاول عام ١٩٥٠.للمزيد من الاطلاع ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ،ج٣ ،الموسسة العربية للدعاية والنشر ،بيروت،١٩٨٣ ، ص١٤٩ .

١٨ .تشيترا بين، المصدر السابق، ص ٢٠٥ .

١٩ . العالم العربي ، العدد ٢٣١٣ ،٢٦ ايلول ١٩٣١ .

٢٠ . العالم العربي ، العدد ٢٣٣٠ ، ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٣١ .

٢١ . العالم العربي ، العدد ٢٣٣٠ ، ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٣١ .

٢٢. العالم العربي ،العدد ٢٣٣١ ،١٧ تشرين الثاني ١٩٣١ .

٢٣ .منتهى طالب سلمان ، المصدر السابق ، ص ٢٥٦ .

٢٤ . العالم العربي ،العدد ٢٣٣١ ،١٧ تشرين الثاني ١٩٣١ .

٢٥ . د. ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٧١٣/٣١١، عنوان الملفة المفوضية العراقية في لندن ١٩٣١-١٩٣٣ ، تقرير المفوضية العراقية في لندن الى وزارة الخارجية العراقية لشهر شباط ، و ١٣، ص٦٤.

٢٦ . احمد عبد الواحد عبد النبي ، اثر الازمة الاقتصادية العالمية في سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية(١٩٢٩ –١٩٣٣)، مجلة كلية التربية بنات، جامعة بغداد ، مج٢٤ ،٢٠١٣ .

٢٧ . ميثاق وقع عليه من قبل ١٥ دولة في باريس في ٢٧ اب ١٩٢٨ ودخل حيز التطبيق في ٢٤ تموز ١٩٢٩. ينص في مادته الأولى على استنكار الدول الموقعة عليه اللجوء إلى الحرب لتسوية الخلافات الدولية. صادقت ٥٧ دولة لاحقاً على الميثاق .للمزيد من الاطلاع ينظر : احمد عطية اللة ، المصدر السابق ،ص٩٤٨.

28 . THE FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, Dipomatic ,papers 1931, ,the Far East, VOLUME I, Memorandum by the Secretary of State, [Washington,] October 16, 1931 , P. 26-27.

٢٩ . جريدة العراق ، العدد ،٣٨٠٤ ، ١ شباط ١٩٣٥ .

٣٠. منتهى طالب سلمان ،العلاقات اليابانية الامريكية ١٩١٩ ـ ١٩٣٩ ، اطروحة دكتوراه ،كلية تربية البنات ، جامعة بغداد ،٢٠٠٧ ، ص ٢٥٦ .

٣١ . العراق، العدد ٣٥١٠ ،١٥ تشرين الاول عام ١٩٣١ ؛ العالم العربي ، العدد ٢٣٣٣ ،٢٠ تشرين الاول ١٩٣١.

٣٢ . العالم العربي ،العدد ٢٣٣٩ ،٢٧ تشرين الاول عام .١٩٣١

٣٣. العالم العربي ، العدد ،٢٣٤٠ ، ٢٨ تشرين الاول عام ١٩٣١ .

٣٤ · د. ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، ملقة رقم ٧١٣/٣١١، عنوان الملفة المفوضية العراقية في لندن ١٩٣١-١٩٣٣ ، تقرير المفوضية العراقية في لندن الى وزارة الخارجية العراقية لشهر شباط ، و ١٣، ص ٦٤
٣٥ . العالم العربي ، العدد ٢٣٤٥ ، ٣ تشرين الثاني عام ١٩٣١ .
٣٦ . العراق ، العدد ٣٥١٧ ،٢٤ ، ت١، ١٩٣١؛ العالم العربي ، العدد ٢٣٤٨ ،٥ تشرين الثاني عام ١٩٣١ .
٣٧ . العالم العربي ، العدد ٢٣٥١ ، ٨ تشرين الثاني عام ١٩٣١ .
٣٨ . العالم العربي ، العدد ٢٣٥٢ ، ١٠ تشرين الثاني عام ١٩٣١ .
٣٩ . د. ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، ملقة رقم ٧١٣/٣١١، عنوان الملفة المفوضية العراقية في لندن ١٩٣١-١٩٣٣ ، زيارة فخامة جعفر باشا العسكري والمستر لويد مكتب العمال الدولي في جينيف ، و ١٩، ص .٨٦
٤٠ . العالم العربي ، العدد ٢٣٥٢ ، ١٠ تشرين الثاني عام ١٩٣١ .
٤١ · د. ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، ملقة رقم ٧١٣/٣١١، عنوان الملفة المفوضية العراقية في لندن ١٩٣١-١٩٣٣ ، زيارة فخامة جعفر باشا العسكري والمستر لويد مكتب العمال الدولي في جينيف ، و ١٩، ص ٨٦ .
٤٢ · د. ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، ملقة رقم ٧١٣/٣١١، عنوان الملفة المفوضية العراقية في لندن ١٩٣١-١٩٣٣ ، زيارة فخامة جعفر باشا العسكري والمستر لويد مكتب العمال الدولي في جينيف ، و ١٩، ص ٨٦ .
٤٣ · د. ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، ملقة رقم ٧١٣/٣١١، عنوان الملفة المفوضية العراقية في لندن ١٩٣١-١٩٣٣ ، زيارة فخامة جعفر باشا العسكري والمستر لويد مكتب العمال الدولي في جينيف ، و ١٩، ص ٨٦ .
٤٥ · معاهدة وقعت بين اليابان و الصين في ١٨ كانون الثاني عام ١٩١٥بموجبها يسمح لليابان ببناء خط سكك حديدي في شاندونغ، وألا تعطى الصين أية امتيازات فيها لأي دولة أخرى، ومد امتياز اليابان في مينائي بور آرثر ورايرن ٩٩ عاما، وأن تعترف الصين بحقوق اليابان في جنوبي منشوريا وشرقي منغوليا الداخلية، وألا تؤجر الصين أي ميناء أو خليج أو أرض تقع على ساحلها لأي دولة عدا اليابان.للمزيد من الاطلاع ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki/
٤٦ · الاستقلال، العدد ٢٤٨٣ ، ٥ حزيران .١٩٣٥
٤٧ . تشارلز غيتس دوز (Charles Gates Dawes) ولد في٢٧ أب ١٨٦٥مصرفي ومسؤول ودبلوماسي وسياسي أمريكي جمهوري شغل منصب نائب رئيس الولايات المتحدة الثلاثين كالفين كوليدجCalvin Coolidge في الفترة من ١٩٢٥ إلى ١٩٢٩. تلقى جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٢٥ لعمله على خطة دوز حول تعويضات الحرب العالمية الأولى،توفي في نيسان ١٩٥١. للمزيد من الاطلاع ينظر : https://ar.wikipedia.org/wiki:
٤٨ · سياسي وقاضي بريطاني ولد في ٢٨ شباط عام ١٨٧٣ ،وشغل مناصب عدة اهما وزير الداخلية لسنة ١٩١٥ - ١٩١٦ ، وايضا لسنة ١٩٣٥ - ١٩٣٧ ، وزير الخارجية لسنة ١٩٣١ - ١٩٣٥ ، ووزيرا للمالية ١٩٣٧ - ١٩٤٠ ، توفي في ١١ كانون الثاني عام ١٩٥٤ .للمزيد من الاطلاع ينظر : https://arz.wikipedia.org/wiki
٤٩ · العالم العربي ، العدد ٢٣٥٥ ، ١٤ تشرين الثاني عام ١٩٣١ .
العراق ، العدد ٣٥٠٦ ،١٠ تشرين الاول ١٩٣١؛ العالم العربي ، العدد ٢٣٦٠ ، ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٣١ .
٥٠. العالم العربي ، العدد ٢٣٦١ ، ٢١ تشرين الثاني عام ١٩٣١ .
٥١ العالم العربي ، العدد ٢٣٦٤ ،٢٥ تشرين الثاني عام ١٩٣١ .
٥٢ · العالم العربي ، العدد ٢٣٦٧ ،٢٧ تشرين الثاني عام ١٩٣١ .
٥٣ · د. ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، ملقة رقم ٧١٣/٣١١، عنوان الملفة المفوضية العراقية في لندن ١٩٣١-١٩٣٣ لشهر كانون الثاني ١٩٣٣، زيارة فخامة جعفر باشا العسكري والمستر لويد مكتب العمال الدولي في جينيف ، و١٩، ص٨٦.
٥٤ · الاقتراح الذي قدمته الحكومة اليابانية للعصبة وللصين والذي من خلاله يمكن التوصل الى اتفاق بين الطرفين، الذي يستند الى مبادئ عدة اهما، ان تتعهد الدولتان اليابانية والصينية بعدم الاعتداء على بعضهما البعض ،احترام السيادة لكلتا الدولتين، عدم مقاطعة الصين للتجارة اليابانية ، فضلا عن حماية المواطنين اليابانيين في الصين، والنقطة الجوهرية هي التأكيد على المعاهدات الموقعة بين اليابان والصين واحترام بنودها .للمزيد من الاطلاع ينظر: منتهى طالب سلمان ، المصدر السابق ، ص٢٥٨ .
٥٥ · المصدر نفسه.
٥٦ · العالم العربي ، العدد ٢٣٦٤ ،٢٤ تشرين الثاني عام ١٩٣١ .
57. THE FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, Diplomatic papers,1931,the Far East, VOLUME I, Memorandum by the Secretary of State Washington December10.1931,p60, . ؛ العالم العربي ،العدد٢٣٦٣ ،٢٣ تشرين الثاني، عام ١٩٣١
٥٨ · العالم العربي ، العدد ٢٣٦٤ ، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٣١ .

59. THE FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, Diplomatic papers,1931, ,the Far East VOLUME I, Memorandum by the Secretary of State, Washington, December8,1931,p56. . ؛ العالم العربي ، العدد ٢٣٦٤ ، ٢٤ تشرين الثاني عام ١٩٣١

٦٠ . العالم العربي ، العدد ٢٣٦٥ ،٢٦ تشرين الثاني عام ١٩٣١ .

٦١ . العالم العربي ، العدد ٢٣٦٥ ،٢٦ تشرين الثاني عام ١٩٣١ ؛ THE FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, Diplomatic papers,1931, ,the Far East VOLUME I, The Secretary of State to the Ambassador in Japan (Forbes), Washington, November28 1931,p54.

٦٢ · العالم العربي ، العدد ٢٣٦٦ ،٢٧ تشرين الثاني عام ١٩٣١.

٦٣ · العالم العربي ، العدد ٢٣٦٧ ،٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٣١.

٦٤ · العالم العربي ، العدد ٢٣٦٩ ، ١ كانون الاول عام ١٩٣١ ؛ THE FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, Diplomatic papers,1931, ,the Far East VOLUME I, The Japan (Forbes) to the Secretary of State, Washington, Tokyo, Ambassador in December91931,p58.

٦٥ جريدة العراق، العدد ٣٨٤٨ ، ٤نيسان ١٩٣٥ ؛ العالم العربي ، العدد ٢٣٧٠ ، ٢ كانون الاول عام ١٩٣١.

٦٦ . العالم العربي ، العدد ٢٣٧٣ ، ٤ كانون الاول عام ١٩٣١.

٦٧ . العالم العربي ، العدد ٢٣٧٤ ، ٦ كانون الاول عام ١٩٣١ .

٦٨ · العالم العربي ، العدد ٢٣٧٥ ، ٨ كانون الاول عام ١٩٣١ .

٦٩ . العالم العربي ، العدد ٢٣٧٦ ،٩ كانون الاول ١٩٣١ .

٧٠ · د. ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٧١٣/٣١١، عنوان الملفة المفوضية العراقية في لندن ١٩٣١-١٩٣٣ لشهر كانون الثاني ١٩٣٣، ، و١٣ ، ص ٦٢.

٧١ . العالم العربي ، العدد ٢٣٧٧ ، ١٠ كانون الاول ١٩٣١ .

٧٢ · العالم العربي ، العدد ٢٣٧٥ ، ٨ كانون الاول عام ١٩٣١ .

٧٣ . العالم العربي ، العدد٢٣٧٤ ، ٦كانون الاول عام ١٩٣١ ؛ THE FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, Diplomatic papers,1931,the Far East, VOLUME I, Memorandum by the Secretary of State, Washington December10,1931,p60.

٧٤ · العالم العربي ، العدد٢٣٧٥ ، ٨ كانون الاول عام ١٩٣١ .

٧٥ العالم العربي ، العدد٢٣٧٦ ،١٠ كانون الاول عام ١٩٣١ .

٧٦ . الاستقلال ،العدد ١٧٩٣ ،١٥ كانون الثاني ١٩٣٢ .

٧٧ . العراق ، العدد ٣٨٠٤ ،١ شباط ١٩٣٥ .

٧٨ · أدوين أولدفاذر ريشاور، تاريخ اليابان من الجذور وحتى هيورشيما ، ترجمة يوسف شلب الشام ، دار علاء الدين ، دمشق، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٧.

٧٩ . الرئيس الحادي والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ولد عام ١٨٧٤ بولاية اوهايو ،اختير خلال الحرب العالمية رئيسا للجنة الاغاثة الامريكية ولجنة اعانة بلجيكيا ، ثم عين وزيرا للتجارة حتى عام ١٩٢٨ ، لينجح في هذا العام في الانتخابات الرئاسية امام المرشح الديمقراطي الفريد سميث ، فشل في تجديد انتخابه عام ١٩٣٢ ضد روزفلت ، توفي ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٦٤. للمزيد من الاطلاع ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج ٧ ،١٩٩٤، ص ١٨٢ .

٨٠ . أدوين أولدفاذر ريشاور ،المصدر السابق، ص١٤٨ .

٨١ . العقوبات المعنوية تمثلت بعدم الاعتراف بالأمر الواقع في الصين من سيطرة اليابان على اراضي صينية وفرض هيمنتها عليها واستغلال مواردها في خدمة الحكومة اليابانية . للمزيد من الاطلاع ينظر: فادي وراد خليل ، المصدر السابق ، ص٣٧٩ .

٨٢ . فرانكلين روزفلت: الرئيس الخامس والعشرين للولايات المتحدة الامريكية ولد في الثلاثين /كانون الثاني/١٨٨٢، و اكمل دراسته في جامعة هارفرد، حكم للمدة بين ١٩٣٣– ١٩٤٥، و انتخب ثلاث مرات ، وبعد فوزه في الانتخابات وضع برنامج للتخفيف من الأزمة الاقتصادية التي عمت البلاد ، فضلا عن عمله في توفير الوظائف للشعب الأمريكي، توفي في الثاني عشر /نيسان/١٩٤٥، للمزيد من الاطلاع ينظر: عبدالوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٢، ص٨٤٣ .

٨٣ · فادي وراد خليل ، المصدر السابق ، ص ٣٨٠ .